

دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية - دراسة ميدانية

أ. د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. مؤمن جبر عبدالشافي
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 محمد ربيع على جاد

المخلص

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل ما دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية؟
أهداف الدراسة: يمثّل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية وذلك من خلال الكشف عن المفاهيم السياسية التي تعرف عليها الأطفال عينة الدراسة من خلال الأغاني الوطنية المصورة، والتعرف على أوجه الاستفادة التي تحققها الأغاني الوطنية المصورة لدى الأطفال عينة الدراسة، والتعرف على علاقة مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية بالتلفزيون وفقاً لنوع التعليم.
عينة الدراسة: العينة الميدانية والتي تتكون من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن ١٢-١٥ سنة وذلك من خلال المدارس الموجودة في محافظات القاهرة الكبرى وعددها أربعة مدارس للمرحلة الإعدادية موزعة من حيث نوع التعليم كالتالي (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربي- تعليم حكومي تجريبي- تعليم حكومي عادي).
أدوات الدراسة: تم جمع البيانات من خلال استمارة الإستبيان للأطفال من سن (١٢-١٥) سنة.
الأساليب الإحصائية: تم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية واختبار كاي^٢ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.
نتائج الدراسة: جاء في مقدمة دوافع المبحوثين للأغاني الوطنية "لأنها تزيد من انتمائي" بنسبة بلغت ٤٥,١%، ثم جاء "لأنها تزيد معلوماتي عن القضايا الوطنية" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥% ثم "لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالي تعمل على توحيدهم" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، وجاءت العبارات الصحيحة للمفاهيم السياسية وفي مقدمتها "المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات" بمتوسط ٢,٩٥، ثم "الشعور بالحب والولاء المتبادل بين كل أفراد المجتمع" بمتوسط ٢,٩٣، ثم تساوى كلاً من "الإخلاص في العمل والتضحية من أجل الوطن" و"ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير" بمتوسط ٢,٨٧، وبينت النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد دالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، ومن ثم قبول الفرض الصفري وصيغته لا توجد دالة إحصائية بين مجموعتي المبحوثين وفقاً للنوع (ذكور- إناث) في متوسطات درجاتهم على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة.

The role of national music videos in giving children the political concepts

Problem: What is the role of national music videos in giving children the political concepts?

Objectives: The main objective of the study to identify the role of national music videos in giving children the political concepts through Discover the political concepts that children of the study sample known through the national music videos, Identify the aspects of benefit, which achieved by the national music videos to the children of the study sample, and Identify the relationship between the respondents Show to the national music videos and the type of their education.

Sample: A field sample, which consists of 400 children from the age of (12- 15) years, through the schools in the Greater Cairo and their number four preparatory schools distributed in terms of the type of education as follows (Special Language Education- Special Arabic Education- Public Experimental Education- Public Arabic Education).

Tools: Data were collected through a questionnaire for children aged (12- 15) years.

Statistical Methods: Simple duplicates Statistics and percentages and Chi Square Test were used to study the statistical significance of the relationship between two variables of the nominal variables.

Results: The first motive of the respondents motives to National Music "Because it increases the fiduciary" at a rate of 45.1%, then came "Because they increase my knowledge about national issues" in second place at a rate of 35.5%. The correct expressions of political concepts and the forefront "Equality between people in rights and duties" came in an average 2.95, then "The feeling of love and mutual loyalty between all members of the community" with an average 2.93. The results showed that accept the zero hypothesis that says there is no statistically significant differences between the two groups of respondents, according to the type (Males- Females) in the mean scores on a measure of how giving them political concepts of national music videos.

١. دراسة صبحي ابراهيم شرفاوى وآخرون (٢٠١٢)^(١) بعنوان "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة" تهدف الدراسة إلى قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي وقاموا بإعداد اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي وقياس أداء المجموعة التجريبية القبليّة والبعدية من خلال عشر جلسات تعليمية للأطفال، وقد أسفرت النتائج إلى أنه يمكن إكساب الطفل في مرحلة رياض الأطفال بعض المفاهيم والقيم الجديدة من خلال الأغنية المبتكرة، فقد تعلم الأطفال مفاهيم ومصطلحات المبتكرة جديدة مما يحقق الأهداف المعرفية، كما استطاع الأطفال استخدام أجسامهم ووظفوا قدراتهم الجسدية في التعبير عن تلك المفاهيم والمصطلحات وما اكتسبوه من معارف وهو ما يحقق الهدف الحركي. كما اكتسبوا بعض الاتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الإيجابية مما يحقق الأهداف الوجدانية، ويتضح من الدراسة أن للأغنية دوراً في تحفيز التفكير العقلي لدى الطفل، الأمر الذي زاد في مدرّكاته عن طريق تطوير العمليات العقلية مثل التحليل والتركيب والفهم والحفظ وما إلى ذلك.

٢. دراسة هيام على عبدالمجيد الحفناوى (٢٠١٠)^(٢) بعنوان "تأثير الأغنية التلفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة" تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الأغنية التلفزيونية على نمو الحصيلة اللغوية أي هل من الممكن أن يكتسب طفل ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات من الأغنية المقدمة خلال شاشة التلفزيون مفردات وتعبيرات لغوية ويستخدمها في حياته اليومية. واعتمدت الدراسة على منهجين هما المسح بالعينة والمنهج التجريبي على عينة عديّة من الأغنية قوامها ١٢ أغنية ثم عينة من الأطفال من (٤-٦) سنوات قوامها ٤٠ طفل وطفلة، وتوصلت دراسة إلى أن أنواع الأغنية متمثلة في أغنية فيديو كليب مستقلة جاءت بنسبة ٥٠% في حين كان النصف الآخر من أغنية تنتمي لأعمال درامية، وجاء استخدام التعبيرات اللغوية الإيجابية في الأغنية في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٧٣%، وظهرت التعبيرات السلبية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣% وهي نسبة كبيرة إذا أخذنا في الاعتبار العدد القليل للأغنية، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام الكنايات الصعبة الفهم بنسبة ١٤,٩٤% من التعبيرات التي تم رصدها والبالغ عددها ٨٧ تعبيراً، وتوجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدى على اختبار التحصيل اللغوي في الدرجة الفرعية والأبعاد الفرعية بعد التعرض للأغنية التلفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدى، وتوجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة الأكبر سناً من (٥-٦) سنوات، والأصغر سناً من (٤-٥) سنوات على اختبار تحصيل الأغنية التلفزيونية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لصالح الطفل الأكبر سناً.

٣. دراسة حنان حامد حنفي (٢٠٠٨)^(٣) بعنوان "تأثير أغنية التلفزيون المصورة على النسق القيمي لدى الشباب المصري" تهدف الدراسة التعرف على السمات الشكلية والموضوعية لأغنية الفيديو كليب في القنوات الحكومية والخاصة وقياس حجم تعرض الشباب المصري واتجاهاته نحو هذه الأغنية، وصولاً إلى اختبار طبيعة العلاقة بين حجم التعرض لهذه الأغنية وطبيعة النسق القيمي السائد لدى الشباب المصري. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي وتم استخدام تحليل المضمون على ٤٨٢ أغنية من الأغنية المصورة المعروضة على قناة ميلودى وقناة النيل للمنوعات في الفترة من (نوليو- سبتمبر) ٢٠٠٦، كما تم تطبيق استمارة استقصاء على عينة عشوائية من الشباب المصري حجمها ٤١٦ مفردة في ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) خلال أكتوبر ٢٠٠٦، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه أتضح أن الأغنية الرومانسية التي تتناول الحب والمشاعر العاطفية جاءت في مقدمة الأغنية بنسبة مرتفعة عند مقارنتها بالأنواع الأخرى، وإتضح أن فترة الليل جاءت في مقدمة الفترات التي يتم من خلالها عرض أغنية الفيديو كليب بنسبة ٤٠,٢%، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي أن الأفكار والسلوكيات السلبية التي تعكسها أغنية الفيديو كليب تفوقت على القيم الإيجابية بنسبة ٣٤,٩% للأولى

يؤدى التلفزيون دوراً كبيراً في حياة الانسان وخاصة الأطفال وقد جاءت العديد من الدراسات لتؤكد الدور الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال سواء كان هذا الدور ايجابيا أم سلبيا.

ومن العناصر والأشكال الهامة التي يستخدمها التلفزيون أغنية الفيديو كليب لما تتمتع به من مزايا من شأنها جذب الجمهور لما تستخدمه من امكانيات سواء في الصورة أو الصوت.

وعلى هذا جاءت العديد من القنوات لتستخدم الأغنية المصورة وأغنية الفيديو كمادة أساسية وهي قنوات الأغنية مع اختلاف توجهاتها وجمهورها وهناك قنوات تستخدم الفيديو كليب كفاصل على مدار اليوم. وقد جاءت بعض الدراسات لتناقش صورة المرأة في الفيديو كليب وما يتم عرضه في الأغنية المصورة وتجسيدها للمرأة واستخدام مفاتها لجذب أكبر عدد من الجمهور، وقد جاء في استبيان أجرته مجلة ولدى على الأبناء في كل من السعودية والكويت والإمارات أن ٩٨% من العينة من سن (٣-١٨) سنة يتابعون الفيديو كليب بشغف،^(٤) وهذا يدل على قدرة هذا الشكل على جذب المشاهد لمتابعته وخاصة الأطفال.

ومن ثم ولما تتمتع به أغنية الفيديو كليب من الذبوع والإنتشار فإنه بعد ثورة ٢٥ يناير جاءت العديد من الأغنية الوطنية وتسابق عليها الكثير من المطربين والمنتجين. وبالتالي أصبحت هذه الأغنية سلعة راجحة في الكثير من القنوات وعلى هذا لايمكن أن نبعد عما تحدثه من تأثيرات في المجتمع وعلى وجه الخصوص الأطفال.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث انه بعد ثورة ٢٥ يناير ازدادت الأغنية الخاصة بها والتي يتم تصنيفها على أنها أغنية وطنية وأصبح الكبار والصغار يتعنون بها ولا تكاد قناة من القنوات التلفزيونية تخلو من عرض هذه النوعية من الأغنية وتتوالت المضامين والمعاني التي تأتي في كل أغنية ومن ثم نجد أن هذه الأغنية قد يتعدى تأثيرها الأشكال والقوالب الفنية الأخرى لما تتمتع به من مزايا كثيرة. ومن هنا يتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل ما دور الأغنية الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تعرضها لقالب فني له جماهيريته وله تقنياته المختلفة وهو أغنية الفيديو كليب ومن ثم معرفة علاقة ما تقدمه لإكساب الأطفال المفاهيم السياسية حيث أن معظم الدراسات التي تناولت الأغنية المصورة أو أغنية الفيديو كليب لم تتعرض لهذا الموضوع- على حد علم الباحث- وبالتالي عدم التعرض لهذه الجزئية محل الدراسة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور الأغنية الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية وذلك من خلال:

١. الكشف عن المفاهيم السياسية التي تعرف عليها الأطفال عينة الدراسة من خلال الأغنية الوطنية المصورة.
٢. التعرف على أوجه الاستفادة التي تحقّقها الأغنية الوطنية المصورة لدى الأطفال عينة الدراسة.
٣. التعرف على علاقة مشاهدة المبحوثين للأغنية الوطنية بالتلفزيون وفقاً لنوع التعليم.
٤. الكشف عن أهم المفاهيم السياسية التي تناولتها الأغنية الوطنية المصورة عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما دوافع متابعة المبحوثين للأغنية الوطنية من وجهة نظر المبحوثين؟
٢. ما مدى مشاهدة المبحوثين للأغنية الوطنية بالتلفزيون وفقاً لنوع التعليم؟
٣. ما مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغنية الوطنية من وجهة نظر المبحوثين؟
٤. ما مدى إكساب الأغنية الوطنية للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين؟

الدراسات السابقة:

باطلاع الباحث على التراث العلمي لم يجد دراسات حول موضوع الدراسة دور الأغنية الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية وعلى هذا فقد لجأ الباحث للدراسات القريبة الصلة بهذا الموضوع على النحو التالي:

الولايات المتحدة أو في أوروبا، وجاءت الدراسة بنتائج عدة منها: كشفت النتائج قدرا كبيرا من الأدلة التجريبية التي تربط التعرض إلى المصورة بتأثيرات ضارة على المراهقين والمراهقات. ويبدو هذا من خلال تأثيرها على العنوان والنشاط الجنسي، ومخططات النمطية للجنسين والصحة، وبالتالي للأغاني المصورة أصبحت وسيلة هامة لها ميزاتها الخاصة التي يجب أن ينظر إليها بعين الاعتبار.

٤. دراسة أشبي وآخرون (2005) Ashby, Sarah L.; Rich, Michael^(١) بعنوان "آثار الأغاني المصورة على صحة المراهقين" تهدف الدراسة التعرف على محتوى الأغاني المصورة وآثارها على المواقف والمعتقدات، والسلوكيات للمشاهدين من المراهقين من سن (١٣-١٧) سنة، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الأغنية من الأغاني المصورة تحتوي على عنف لفظي، وأظهرت النتائج أن ٩٠% من أبطال الأغاني المصورة ظهروا بصورة المعتدين أي متبئين للعنف، وكشفت النتائج أن البيض من الإناث والذكور السود كانت هي المجموعات الأكثر احتمالا في تصويرهم كضحايا ومعتدين. كما جاء على التوالي أن السلوك الجنسي، وتعاطي الكحول والمواد الأخرى من المراهقين، والأدوار النمطية للجنسين كان هو الأبرز في الأغاني المصورة.

مصطلحات الدراسة:

١. الأغاني الوطنية المصورة وهي ذلك الشكل الفني الذي يعتمد على الإخراج والتصوير والمونتاج بمزج الكلمة المغناة بالصور الحية من خلال استخدام تقنيات التصوير والمونتاج وبالتالي فالأغنية الوطنية امتداد لهذا الشكل مع كونها تعبر عن نبض الناس وأحاسيسهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

٢. مرحلة الطفولة من (١٢-١٥) سنة وهي تلك المرحلة من مراحل الطفولة حيث يطلق عليها الطفولة المتأخرة أو المراهقة المبكرة ويتعرض الطفل فيها إلى تغيرات فيسيولوجية يصحبها تغيرات نفسية وسلوكية.

٣. المفاهيم السياسية وهي "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تدعو إلى النهوض والرقى بالمجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مثل الحرية والعدالة والمساواة وممارسة الديمقراطية وحب الوطن والعمل والحوار والإنشاء والمواطنة وغيرها من الأفكار والمبادئ المختلفة".

نروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة (الذكور- الإناث) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقا لمغزى نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربي- تعليم حكومي تجريبي- تعليم حكومي عادي) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح ذوي التعليم الخاص لغات.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف الكشف عن الدور الذي تقوم به الأغاني الوطنية المصورة لإكساب الأطفال المفاهيم السياسية، من خلال استخدام منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

عينة تتكون من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٢-١٥) سنة وذلك من خلال تلاميذ عينة من المدارس الموجودة في محافظات القاهرة الكبرى وعددها أربعة مدارس للمرحلة الإعدادية موزعة من حيث نوع التعليم كالتالي (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربي- تعليم حكومي تجريبي- تعليم حكومي عادي).

أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات من خلال استمارة الإستبيان المعدة والمخصصة للأطفال من سن (١٢-١٥) سنة.

حدود الدراسة:

تتقسم حدود هذه الدراسة إلى الآتي:

١. الحدود الموضوعية: ويتمثل ذلك في موضوع الدراسة وهو دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية.

و١٤,١% للثانية من أجمالي القيم التي تعكسها أغاني الفيديو كليب، وأضح أن أكثر من نصف الذين يشاهدون أغاني الفيديو كليب ٥١,٤% يتعرضون لتلك الأغاني عمدا في حين يتعرض ٤٨,٦% من المبحوثين لتلك الأغاني بالصدفة، وجاء صوت المطرب وشهرته في مقدمة عناصر جذب الأغاني المصورة بنسبة ٥٥,٢% بينما جاءت قصة الأغنية وموضوعها وفكرتها في المرتبة الثانية، وكانت أهم المشاهد المفضلة في أغاني الفيديو كليب المناظر الطبيعية بنسبة ٢٦,٧% والمشاهد العاطفية بنسبة ٢٥,٤%.

٤. دراسة ولاء محمد محروس الناعى (٢٠٠٦)^(٥) بعنوان "القيم التي تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة على المراهقين". تهدف هذه الدراسة التعرف على القيم التي تعكسها الأغاني المصورة على المراهقين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وذلك خلال عينة من الأغاني المصورة على فئتي زوم وروتانا كليب لمدة شهر إلى جانب دراسة ميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١٥-١٧) سنة من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بحافظة بورسعيد، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها احتلال القيم الإيجابية الموجودة بالأغنية التليفزيونية الترتيب الأول بنسبة ٤٩,٨% في حين جاءت القيم السلبية في المقام الثاني بنسبة ٢٥,٤%. وجاءت أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة للأغاني المصورة في أنها تتمتع بالجرأة والإثارة بنسبة ٣٥% ثم إيقاعها السريع بنسبة ٢٨,٤% وأخيرا لأن بها مناظر طبيعية جذابة بنسبة ٩,٦%. في حين جاءت أهم أسباب عدم المتابعة في أنها مخالفة للقيم والعادات بنسبة ٣٨,٢%، وكما أنها تقدم واقعا مختلفا عنا بنسبة ٣٢,٢%، وارتفاع نسبة تواجدها المضمون العاطفي بنسبة ٩٠%، أما الأغاني الدينية والشعبية فقد جاءت بنسبة ٣,٣%، بينما جاءت الأغاني الاجتماعية بنسبة ٢,٤% في حين احتلت الأغاني الوطنية والحماسية الترتيب الأخير بنسبة ٥,٥%.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ميلوكونج وآخرون (2012) Meloukouong Oscar and Others^(١) بعنوان "دراسة حالة للموسيقى كأداة للدعوة وزيادة الوعي" تهدف الدراسة إلى معرفة هل يمكن اعتبار الموسيقى كأداة ذات صلة لرفع مستوى الوعي والدعوة؟ وما هي الشروط؟ وبعبارة أخرى يمكننا أن نحقق التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال الموسيقى. وقد توصلت الدراسة إلى إثبات الدراسة أن الموسيقى ليست تستخدم للإلهاء فقط وإنما يمكن استخدامها لرفع وزيادة مستوى الوعي عند الجمهور كما إنها تستخدم لتدعيم أو تغيير السلوكيات، وأكدت الدراسة على قدرة الموسيقى في أداء وظيفة التماسك الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأشخاص عينة الدراسة أيدوا أن للموسيقى قدرة على التغيير السياسي والاجتماعي.

٢. دراسة الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics (2009)^(٧) بعنوان "تأثير الموسيقى والكلمات الغنائية والأغاني المصورة على الأطفال والشباب". تسعى الدراسة لمعرفة تأثير الذي تحدثه الموسيقى والكلمات الغنائية والأغاني المصورة على الأطفال والشباب، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج منها أن التعرض للعنف والرسائل الجنسية والقوالب النمطية الجنسية واستخدام المواد الإستغلاية في الأغاني المصورة قد يكون مؤثر في التغيرات في السلوكيات والمواقف بين الشباب والأطفال، وأظهرت النتائج أن أغني الراب المصورة استخدمت في محتواها الكحول والتبغ أكثر من باقي العناصر الأخرى، وكشفت هذه الدراسة أن النسبة المتوقعة للعنف في الأغاني المصورة تتراوح من ١١,٥% إلى ٢٢,٤% مع الأغاني المصورة الأكثر عنفاً قد عرضت على قناة MTV، وعند التحليل وفقا لنوع من الموسيقى، جاءت أغاني الراب المصورة الأعلى في استخدامها لمشاهد العنف بنسبة ٢٠,٤% تليها أغاني الروك المصورة بنسبة ١٩,٨%.

٣. دراسة ميلاني ولف (2007) Melanie Wolf^(٨) بعنوان "آثار الأغاني المصورة على المراهقين" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آثار الأغاني المصورة على المراهقين وذلك نظرا لكثرة ما يعرض في محتوى الأغاني المصورة، وبخاصة الصور الجنسية والعنف، وبالتالي زاد هذا من اهتمام وقلق الجمهور سواء في

الدافع يعتبر ذو أهمية بالنسبة للمبحوثين حيث أنه بالنسبة لهم يأتي في المرتبة الثانية، ثم لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالي تعمل على توحيدهم في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، وجاء لأنها تهتم بقضايا الأمة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٨,٦% ثم جاء لأنها تقدم في شكل جذاب في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ١٥,٨%، ثم جاء لأنها تقدم موضوعات تاريخية في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ١٥,٢%، ثم جاء لأنها تقدم موضوعات جيدة في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ١٣,٥%، ثم جاء للتسليّة فقط في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ١٣%، وأخيراً لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة بنسبة ٥,٩%. وتكشف النتائج دوافع متابعة المبحوثين للأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع كالاتي: فبالنسبة للذكور جاء في مقدمة الدوافع لأنها تزيد معلوماتي عن القضايا الوطنية بنسبة ٤٣,١%، في حين كان الترتيب الأول بالنسبة للإناث دافع لأنها تزيد من انتمائي بنسبة ٥٣%، ثم كان الترتيب الثاني للذكور دافع لأنها تزيد من انتمائي بنسبة ٣٦,٨%، أما المركز الثاني بالنسبة للإناث فكان دافع لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالي تعمل على توحيدهم بنسبة ٣١,٥%، ثم يأتي المركز الثالث لهذه الدوافع بالنسبة للذكور لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالي تعمل على توحيدهم بنسبة ٢٧,٦%، وبالنسبة للإناث يأتي دافع لأنها تزيد معلوماتي عن القضايا الوطنية بنسبة ٢٨,٢% في الترتيب الثالث، ثم المركز الرابع بالنسبة للذكور لأنها تهتم بقضايا الأمة بنسبة ١٨,٤%، بينما جاء دافع لأنها تقدم موضوعات تاريخية في الترتيب الرابع بالنسبة للإناث بنسبة ٢٢,١%، وفي الترتيب الخامس بالنسبة للذكور دافع لأنها تقدم في شكل جذاب بنسبة ١٣,٢%، بينما الترتيب الخامس بالنسبة للإناث كان دافع لأنها تهتم بقضايا الأمة بنسبة ١٨,٨%، ثم جاء الترتيب السادس لترتيب الدوافع بالنسبة للذكور لأنها تقدم موضوعات جيدة بنسبة ١٢,٦%، أما المركز السادس للإناث فكان لأنها تقدم في شكل جذاب بنسبة ١٨,٢%، أما المركز السابع للذكور فكان دافع للتسليّة فقط بنسبة ١٠,٣%، وبالنسبة للإناث فكان الترتيب السابع لنفس الدافع بنسبة ١٥,٥%، ثم جاء دافع لأنها تقدم موضوعات تاريخية في المركز الثامن بالنسبة للذكور بنسبة ٨%، بينما كان الترتيب الثامن للدوافع عند الإناث من نصيب لأنها تقدم موضوعات جيدة بنسبة ١٤,٤%، ثم يأتي المركز التاسع والأخير للدوافع بالنسبة للذكور لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة ٦,٣%، وكان نفس الدافع هو صاحب الترتيب الأخير بالنسبة للإناث بنسبة ٥,٥%، ويتضح من الجدول السابق أن أهم ثلاث دوافع وهم أصحاب النسب الأعلى سواء للذكور أو الإناث قد اختلف ترتيبهم بالنسبة للذكور عن الإناث ولكن يظل الثلاث دوافع هم الأهم والأعلى ترتيباً، ثم نجد اختلاف ترتيب باقي الدوافع بالنسبة لكل من الجنسين باستثناء الإتفاق بينهما على التساوي في الترتيب السابع والتاسع لدافعي التسليّة فقط، لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة على التوالي مع اختلاف النسب بينهما، وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف في النسب المؤوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع متابعة المبحوثين للأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين طبقاً لنوع المبحوثين (ذكور، إناث).

٢٠ مدى مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية المقدمة بالفنانات الفضائية وفقاً لنوع تعليمهم: جدول (٢) مدى مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية المقدمة بالفنانات الفضائية وفقاً لنوع تعليمهم

نوع التعليم	حكومي		تجريبي		لغات		خاصة		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
معدلات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أحياناً	٥٥	٥٩,٧	٥٣	٥٥,٢	٦١	٦٢,٩	٤٦	٥٤,١	٢١٥
دائماً	٣٤	٣٧	٣٨	٣٩,٦	٣٢	٣٣	٣٦	٤٢,٤	١٤٠
لا	٣	٣,٣	٥	٥,٢	٤	٤,١	٣	٣,٥	١٥
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	٩٧	١٠٠	٨٥	١٠٠	٣٧٠

قيمة كا = ٢,٤٧١ = درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٨٧٢ = الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٨,١% من المبحوثين يشاهدون الأغاني الوطنية المقدمة بالفنانات الفضائية أحياناً، ويشاهدها ٣٧,٨% منهم دائماً، وفي المقابل لا يشاهدها ٤,١% على الإطلاق، كما توضح النتائج أن الفروق بين أنواع التعليم لم تكن كبيرة وذلك على النحو التالي: حيث جاءت الإجابة بأحياناً عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية في الترتيب الأول وذلك كما هو مبين بالجدول السابق حيث جاء نوع التعليم اللغات في المقام الأول بنسبة ٦٢,٩%، ثم التعليم الحكومي في الترتيب الثاني بنسبة ٥٩,٧%، ثم التجريبي بنسبة ٥٥,٢% ثم المركز الرابع والأخير للتعليم الخاص عربي بنسبة ٥٤,١%، ثم جاءت الإجابة دائماً لصالح التعليم الخاص عربي ليتصدر هذا النوع من التعليم المركز الأول من بين الأنواع الأخر وذلك بنسبة ٤٢,٤%، تلاه

الحدود الزمنية: تبدأ الدراسة الميدانية من أول شهر أكتوبر ٢٠١٢، وتنتهي في آخر شهر ديسمبر ٢٠١٢.

الحدود المكانية: ويمثل ذلك في الأماكن التي يغطيها البحث وهي المدارس الواقعة في محافظات القاهرة الكبرى حيث تنقسم إلى أربعة مدارس تقع في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وهي كالتالي: محافظة القاهرة وتضم مدرستين هما (مدرسة هيلوبلس للغات وهي تابعة لإدارة الزيتون التعليمية- مدرسة السيدة خديجة التجريبية وهي تابعة لإدارة المطرية التعليمية)، ثم محافظة الجيزة وتضم مدرسة الأورمان الخاصة عربي وهي تابعة لإدارة الهرم التعليمية، وأخيراً محافظة القليوبية وبها مدرسة الثموت الإعدائية المشتركة التابعة لإدارة بنها التعليمية.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Science، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكررات البسيطة والنسب المؤوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كاً Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.

اختبارات الصدق والوثاق:

ولدقة القياس قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والوثاق على استمارة الإستان على النحو التالي:

٢٠ اختبار الصدق: يقصد بالصدق أن نقيس استمارة الإستان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الإستان من حيث صدق المحتوى، وقام الباحث بصياغة فقرات الاستمارة مع مراعاة البساطة والوضوح، والإستفادة من الإطلاع على استمارات الإستان الأخرى في الدراسات المتشابهة، ثم عرض استمارة الإستان على مجموعة من المحكمين ذوي الإختصاص، ومن ثم فقد تم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة للتطبيق.

٢١ اختبار ثبات التحليل: تم إجراء الثبات لإستمارة الإستان من خلال تحليل عينة تقدر بنسبة ٥% من الأطفال من سن (١٢-١٥) سنة في عينة الدراسة، وتم إعادة نفس التطبيق بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وقد إعتد الباحث في حساب نتائج الإستان على حساب نسبة الإتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٨٩% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الإستان للتطبيق.

نتائج الدراسة:

٢٢ دوافع متابعة المبحوثين للأغاني الوطنية من وجهة نظرهم:

جدول (١) دوافع متابعة المبحوثين للأغاني الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً للنوع

الدوافع	ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%			
لأنها تزيد من انتمائي	٦٤	٣٦,٨	٩٦	٥٣	١٦٠	٤٥,١	٣,٠٧
لأنها تزيد معلوماتي عن القضايا الوطنية	٧٥	٤٣,١	٥١	٢٨,٢	١٢٦	٣٥,٥	٢,٩٣
لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالي تعمل على توحيدهم	٤٨	٢٧,٦	٥٧	٣١,٥	١٠٥	٢٩,٦	٠,٨٠
لأنها تهتم بقضايا الأمة	٣٢	١٨,٤	٣٤	١٨,٨	٦٦	١٨,٦	٠,٠٩
لأنها تقدم في شكل جذاب	٢٣	١٣,٢	٣٣	١٨,٢	٥٦	١٥,٨	١,٢٩
لأنها تقدم موضوعات تاريخية	١٤	٨	٤٠	٢٢,١	٥٤	١٥,٢	٣,٦٨
لأنها تقدم موضوعات جيدة	٢٢	١٢,٦	٢٦	١٤,٤	٤٨	١٣,٥	٠,٤٧
للتسليّة فقط	١٨	١٠,٣	٢٨	١٥,٥	٤٦	١٣	١,٤٣
لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة	١١	٦,٣	١٠	٥,٥	٢١	٥,٩	٠,٣١
جملة من سئلا	١٧٤	١٨١	٣٥٥				

يتضح من الجدول السابق جاءت لأنها تزيد من انتمائي في مقدمة دوافع متابعة المبحوثين للأغاني الوطنية من وجهة نظرهم بنسبة بلغت ٤٥,١%، وهذا يدل على أهمية هذا الدافع بين المبحوثين وأنه ذو قيمة عالية بالنسبة لهم، ثم جاء لأنها تزيد معلوماتي عن القضايا الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥%، أيضاً هذا

الحكومي بنسبة ١٠,١%، ثم المركز الأخير للتعليم التجريبي بنسبة ٦,٦%. وبحساب قيمة كاً بلغت ١١,٠٩١ عند درجة حرية= ٦، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومي، تجريبي، لغات، خاصة عربي) ومدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع التعليم.

٢٢ مدى اكتساب الأغاني للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين:
جدول (٥) مدى اكتساب الأغاني للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين

المفهوم	الرأي	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
العدل	المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات	٣٤٣	٩٦,٦	٧	٢	٥	١,٤
	حرية التعبير عن الرأي	١١٦	٣٢,٧	٦١	١٧,٢	١٧٨	٥٠,١
	فساد مؤسسات الدولة	١٢	٣,٤	٧	٢	٣٣٦	٩٤,٦
حب الوطن	التهاون واللامبالاة بمصالح الوطن	١٤٦	٤١,١	٢٨	٧,٩	١٨١	٥١
	الإخلاص في العمل والتضحية من أجل الوطن	٣٢٦	٩١,٨	١٣	٣,٧	١٦	٤,٥
	الإعتداء على خصوصيات الغير	١٠	٢,٨	١٣	٣,٧	٣٣٢	٩٣,٥
الحرية	ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير	٣١٨	٨٩,٧	٢٨	٧,٩	٩	٢,٥
	القضاء التزيه	١١٩	٣٣,٥	٢٩	٨,٢	٢٠٧	٥٨,٣
	التعويض بين كل أفراد المجتمع	٣٣٨	٩٥,٢	١٠	٢,٨	٧	٢
الإنتماء	حرية الإبداع	١٣١	٣٦,٩	٥٤	١٥,٢	١٧٠	٤٧,٩
	كراهية المجتمع وهدم قيمه	١٠	٢,٨	٨	٢,٣	٣٣٧	٩٤,٩
	العدالة الإجتماعية	١١٧	٣٣	١٠	٢,٨	٢٢٨	٦٤,٢
الظلم	الإضهاد وعدم المساواة بين الناس	٢٢٩	٦٤,٥	١٥	٤,٢	١١١	٣١,٣
	التخاذل في اتخاذ القرار	٤٦	١٣	٥٠	١٤,١	٢٥٩	٧٣
	انتشار الرشوة والمحسوبية وانتهاب أخلاقيات المجتمع	٢٤٢	٦٨,٢	١٠	٢,٨	١٠٣	٢٩
الفساد	حب الوطن والتضحية	١٠٤	٢٩,٣	٢٢	٦,٢	٢٢٩	٦٤,٥
	التعالي على الناس	٢١	٥,٩	٢٤	٦,٨	٣١٠	٨٧,٣
	جملة من سئوا	٣٥٥					

يتضح من الجدول السابق الآتي:

١. مفهوم العدل: جاءت عبارة المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات لتبين أن النسبة الأكبر يفهمون ويعرفون هذا المفهوم حيث جاءت الموافقة عليه بنسبة عالية بلغت ٩٦,٦%، في حين جاءت إلى حد ما ٢% وجاءت لا بنسبة ١,٤%، وبالتالي العبارة الصحيحة أظهرت الموافقة الأعلى لهذا المفهوم، ثم جاءت عبارة حرية التعبير عن الرأي لتختلف فيها النسب بين المبحوثين بطريقة جعلت منها الإتجاه لهذه العبارة محايد، حيث جاءت الموافقة عليها بنسبة ٣٢,٧%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ١٧,٢%، ثم لا بنسبة ٥٠,١%، وأخيراً جاءت عبارة فساد مؤسسات الدولة لتبين الإتجاه الراض لهذه العبارة، وبالتالي يوضح اكتسابهم للمفهوم، وجاءت الموافقة عليه بنسبة ٣,٤%، في حين جاءت إلى حد ما بنسبة ٢%، وأخيراً جاءت الإجابة لا بالنسبة الأكبر ٩٤,٦%.
٢. حب الوطن: جاءت عبارة التشاور في إتخاذ القرار لتبين أن اتجاهها كان محايداً وهذا ما تدل عليه اختيارات المبحوثين، حيث جاءت الموافقة عليه بنسبة ٤١,١%، ثم إلى حد ما بنسبة ٧,٩%، وأخيراً جاءت لا بنسبة ٥١%، ثم جاءت عبارة التهاون واللامبالاة بمصالح الوطن لتبين فهم المبحوثين، حيث جاءت في الإتجاه الراض، ويبين هذا أن كثير من المبحوثين رفضوا لأنها لا تدل على أنها العبارة الصحيحة والمعنية بمفهوم حب الوطن، وجاءت الإجابات أوافق بنسبة ٨,٢%، إلى حد ما بنسبة ٥,٩%، لا بنسبة ٨٥,٩%، ثم جاءت عبارة الإخلاص في العمل والتضحية من أجل الوطن لتسير في الإتجاه الموافق أي أن هذه العبارة هي الدالة على مفهوم حب الوطن، وهذا ما أكدته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة

في المركز الثاني للإجابة عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية دائماً التعليم التجريبي بنسبة ٣٩,٦%، ثم المركز الثالث لصالح التعليم الحكومي بنسبة ٣٧%، وأخيراً المركز الرابع للتعليم التجريبي بنسبة ٣٣%، وهنا يمكن القول من خلال هذه النتيجة أن أصحاب التعليم الأعلى اقتصادياً واجتماعياً هم الأقل مشاهدة للأغاني الوطنية، ثم جاءت الإجابة الأخيرة بلا عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغاني الوطنية ليكون المركز الأول فيها من نصيب التعليم التجريبي بنسبة ٥٥,٢%، ثم المركز الثاني لتعليم اللغات بنسبة ٤,١%، ثم المركز الثالث للتعليم الخاص عربي بنسبة ٣,٥%، وأخيراً المركز الرابع للتعليم الحكومي بنسبة ٣,٣%. ويتضح من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كاً بلغت ٢,٤٧١ عند درجة حرية= ٦، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومي، تجريبي، لغات، خاصة) ومدى مشاهدتهم للأغاني الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية.

٢٣ مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظرهم:
جدول (٣) مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً لنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٩٥	٥٤,٦	١١٦	٦٤,١	٢١١	٥٩,٤
نعم	٥٤	٣١	٤٧	٢٦	١٠١	٢٨,٥
لا	٢٥	١٤,٤	١٨	٩,٩	٤٣	١٢,١
جملة من سئوا	١٧٤	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٥٥	١٠٠

قيمة كاً = ٣,٥٧٨ مستوى المعنوية = ٠,١٦٧، درجة الحرية = ٢ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٩,٤% من المبحوثين يستفيدون من مشاهدة الأغاني الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية أحياناً، بينما ٢٨,٥% منهم يستفيدون منها دائماً، وفي المقابل نجد ١٢,١% منهم لا يستفيدون منها. وحسب نتائج الجدول السابق عن مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع نجد أن من أجاب بأحياناً من الذكور كان بنسبة ٥٤,٦% وهي الترتيب الأول بالنسبة لباقى الإجابات، وبالنسبة للإناث نجد أن الإجابة أحياناً تصدرت باقي الإجابات وجاءت بنسبة ٦٤,١% وهي نسبة أعلى من نسبة الذكور، وعن المركز الثاني لمن أجابوا نعم نجد الذكور بنسبة ٣١%، وهي نسبة أعلى من الإناث التي جاءت نسبتهم ٢٦%، أما المركز الأخير فكان لمن أجابوا لا وجاء الذكور فيه بنسبة ١٤,٤%، وهي أيضاً أعلى من نسبة الإناث التي وصلت إلى بنسبة ٩,٩%. وبحساب قيمة كاً بلغت ٣,٥٧٨ عند درجة حرية= ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

٢٤ مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً لنوع التعليم:

نوع التعليم	حكومي		تجريبي		لغات		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٥٣	٥٩,٦	٥٠	٥٤,٩	٥٦	٦٠,٢	٥٢	٦٣,٤	٢١١	٥٩,٤
دائماً	٢٧	٣٠,٣	٣٥	٣٨,٥	٢٢	٢٣,٧	١٧	٢٠,٧	١٠١	٢٨,٥
لا	٩	١٠,١	٦	٦,٦	١٥	١٦,١	١٣	١٥,٩	٤٣	١٢,١
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٩١	١٠٠	٩٣	١٠٠	٨٢	١٠٠	٣٥٥	١٠٠

قيمة كاً = ١١,٠٩١ مستوى المعنوية = ٠,٠٨٦، درجة الحرية = ٦ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٩,٤% من المبحوثين يستفيدون من مشاهدة الأغاني الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية أحياناً وفقاً لنوع التعليم، بينما ٢٨,٥% منهم يستفيدون منها دائماً، وفي المقابل نجد ١٢,١% منهم لا يستفيدون منها. كما تكشف النتائج عن مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغاني الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع تعليمهم أن المركز الأول لمن قالوا أحياناً كان للتعليم الخاص عربي بنسبة ٦٢,٤%، ثم المركز الثاني لتعليم اللغات بنسبة ٦٠,٢%، والمركز الثالث للتعليم الحكومي بنسبة ٥٩,٦%، وأخيراً المركز الرابع للتعليم التجريبي بنسبة ٥٤,٩%، أما من قالوا دائماً فكان المركز الأول من نصيب التعليم التجريبي بنسبة ٣٨,٥%، تلاه في المركز الثالث التعليم الحكومي بنسبة ٣٠,٣%، ثم جاء في المركز الثالث بنسبة ٢٣,٧%، وأخيراً المركز الرابع للتعليم الخاص عربي بنسبة ٢٠,٧%، أما للإجابة الأخيرة وهي لمن قال لا فكان الترتيب الأول لتعليم اللغات بنسبة ١٦,١%، ثم المركز الثاني للتعليم الخاص عربي بنسبة ١٥,٩%، ثم جاء المركز الثالث للتعليم

نتائج اختبار صحة فرضي الدراسة:

١٢ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار T-Test لقياس الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة تبعاً للنوع. جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة تبعاً للنوع.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٧٤	٣٤,٠٠	٤,٤١٢	٣٥٣	٠,٥٣٠	غير دالة
الإناث	١٨١	٣٤,٢٤	٤,٢٣٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت): إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت ٣,١٠٤، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند درجة حرية = ٣٥٣.

وقد بينت النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، ومن ثم قبول الفرض الصفري وصيغته لا توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع.

١٣ الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع التعليم (تعليم حكومي عادي- تعليم حكومي تجريبى- تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى) على مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم الخاص لغات.

جدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة وفقاً لنوع التعليم.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٤٢٣,٢١٦	٣	١٤١,٠٧٢	٨,٠١١	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦١٨١,٣٣٠	٣٥١	١٧,٦١١		
المجموع	٦٦٠٤,٥٤٦	٣٤٥			

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة وفقاً لنوع التعليم إلى وجود فروق بين المبحوثين عند مستوى ٠,٠٠١. جدول (٨) اختبار LSD لبيان اتجاه الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقاً لنوع التعليم في مستوى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة.

نوع المدرسة	الاختلاف الرئيسي	الدلالة
حكومي	لغات	*٢,٠٤٤
	خاصة	*١,٩٧٣
تجريبي	لغات	*٢,٣٦٢
	خاصة	*٢,٢٩١
لغات	حكومي	- *٢,٠٤٤
	تجريبي	- *٢,٣٦٢
خاصة	حكومي	- *١,٩٧٣
	تجريبي	- *٢,٢٩١

تبين النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومي تجريبى- تعليم حكومي عادي) على مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم الخاص لغات، وقبول صحة الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومي تجريبى- تعليم حكومي عادي) في متوسطات درجاتهم على مقياس مدى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغاني الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم التجريبى والحكومي.

المراجع:

١. استبيان أجرته مجلة ولدى، العدد ٢٤، (الكويت: مؤسسة الفرحة للإعلام، ٢٠٠٠).
٢. حنان حامد حنفي. "تأثير أغاني التلفزيون المصورة على النسق القيمي لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

٩١,٨%، ثم إلى حد ما بنسبة ٣,٧%، وأخيراً لا بنسبة ٤,٥%.

٣. الحرية: كشفت النتائج أن عبارة الإعتداء على خصوصيات الغير جاءت في الاتجاه الراض ويدل هذا على فهم المبحوثين أن هذه العبارة ليست صحيحة ولا تدل على مفهوم الحرية، وذلك ما كشفتته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة ٢,٨%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ٣,٧%، ثم كانت النسبة الأكبر للإختيار لا بنسبة ٩٣,٥%، كما جاءت عبارة ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير لتعبر عن الموافقة وهذا يؤكد فهم المبحوثين لهذا المفهوم، وذلك يتضح من بيانات الجدول السابق، فجاءت الإجابة أوافق بنسبة ٨٩,٦% وهذه هي النسبة الأكبر، ثم الإجابة إلى حد ما بنسبة ٧,٩%، ثم الإجابة لا بنسبة ٢,٥%، وأخيراً جاءت عبارة القضاء الزهية لثبتيين أنها في الاتجاه المحايد أي أنه لا يرفض العبارة أو يتفق معها، ويبين هذا أن هناك لبس في كون هذه العبارة صحيحة أي أنها الدالة على المفهوم أم أنها غير صحيحة، وهذا ما أظهرته النتائج، حيث كانت الإجابة أوافق بنسبة ٣٣,٥%، ثم إلى حد ما بنسبة ٨,٢%، وأخيراً لا بنسبة ٥٨,٣%.

٤. الإنتماء: جاءت عبارة الشعور بالحب والولاء المتبادل بين كل أفراد المجتمع لتبين وبنسبة عالية الموافقة الفهم الصحيح بصحة هذه العبارة على أنها الدالة على مفهوم الإنتماء، وذلك من خلال الإجابة أوافق بنسبة ٩٥,٢%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ٢,٨% وهي نسبة ضئيلة، كذلك جاءت الإجابة لا بنسبة ٢%، أما عبارة حرية الإبداع فقد كان الاتجاه فيها محايد وهذا يدل على عدم الفهم الكامل لها، وكانت الإجابة أوافق بنسبة ٣٦,٩%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ١٥,٢%، في حين الإجابة لا بنسبة ٤٧,٩%، وجاءت الإجابة على العبارة كراهية المجتمع وهدم قيمه لتبين رفضها وعدم صحتها على أنها تمثل مفهوم الإنتماء، وهذا ما أكدته البيانات الموضحة بالجدول السابق، فجاءت الإجابة أوافق بنسبة ٢,٨%، ثم الإجابة على حد ما بنسبة ٢,٣% وأخيراً الإجابة الأكبر والأعلى لا بنسبة ٩٤,٩%، لتوضح فهم المبحوثين لهذه العبارة على أنها ليست الدالة على المفهوم.

٥. الظلم: يتضح من هذه العبارة العدالة الإجتماعية أنها تسير في الاتجاه المحايد وذلك على الرغم من صحتها لأن مفهوم الظلم لا يعنى العدالة الإجتماعية وبالتالي فالإختيار الصحيح لهذه العبارة هو الإجابة بلا وهو رفض تمثيل هذه العبارة لهذا المفهوم، وعلى كل فقد أظهرت النتائج حيادية هذه العبارة حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٣٣%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ٢,٨%، ثم الإجابة لا بنسبة ٦٤,٢%، أما العبارة الإضهاد وعدم المساواة بين الناس فجاءت هي الأخرى في الاتجاه المحايد على الرغم من كونها الإجابة الصحيحة، وهذا يدل على عدم الفهم الصحيح والوعي بهذا المفهوم ومن ثم عدم اكتسابه، وهذا ما بينته النتائج، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٦٤,٥%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ٤,٨%، ثم الإجابة لا بنسبة ٣١,٣%، وجاءت العبارة التخالذ في اتخاذ القرار لتكون في الاتجاه الراض وهي الإجابة الوحيدة في العبارات السابقة التي كانت إجابتها صحيحة، لأنها لا تعنى مفهوم الظلم، وظهر هذا في إجابات المبحوثين، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ١٣%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ١٤,١%، وأخيراً الإجابة لا وهي الأعلى بنسبة ٧٣%.

٦. الفساد: جاءت هذه العبارة لانتشار الرشوة والمحسوبية وانهيار أخلاقيات المجتمع لتؤكد فهم المبحوثين واكتسابهم لهذا المفهوم بطريقة صحيحة، وهذا ما توضحه النتائج في الجدول السابق، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٦٨,٢%، ثم جاءت إلى حد ما بنسبة ٢,٨%، وأخيراً الإجابة لا بنسبة ٢٩%، ثم يتضح من العبارة حب الوطن والتضحية أنها هي الأخرى تسير في الاتجاه الصحيح حيث أنها لا تعنى أو تدل على مفهوم الفساد، وبالتالي كان الاتجاه الراض لها، وهذا ما أكدته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة ٢٩,٣%، ثم الإجابة إلى حد ما بنسبة ٦,٢%، ثم الإجابة لا بنسبة ٦٤,٥%، وأخيراً جاءت العبارة التعالي على الناس لتؤكد الفهم واكتساب الكامل لهذه المفهوم من خلال الإجابة الصحيحة لهذه العبارة التي أظهرتها النتائج على النحو التالي، حيث جاءت أوافق بنسبة ٥,٩%، ثم إلى حد ما بنسبة ٦,٨%، وأخيراً الإجابة لا بنسبة ٨٧,٣%، وهذا المفهوم هو المفهوم الوحيد الذي جاء في الإختيار والإجابة على العبارات بطريقة صحيحة وكاملة ولم يظهر الاتجاه المحايد فيه.

٣. صبحى ابراهيم شرقاوى وآخرون. "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجلد ٣٩، عدد ٣، ٢٠١٢، صص ٧٥٢-٧٦٤.
٤. هيام على عبدالمجيد الحفناوى. "تأثير الأغاني التلفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).
٥. ولاء محمد محروس الناغى. "القيم التى تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).
6. American Academy of Pediatrics: "Impact of Music, Music Lyrics, and Music Videos on Children and Youth", **Council on Communications and Media**, originally published online October 19, 2009.
7. Ashby, Sarah L. ; Rich, Michael: "Video killed the radio star: The effects of music videos on adolescent health", **Journal of Adolescent Medicine Clinics**, Vol 16, 2005.
8. Melanie Wolf: "The effects of music videos on adolescents: A vote-counting analysis", Research Master of Communication Science **M.Sc.** Universiteit van Amsterdam, 2007.
9. Meloukouong Oscar, Messe Elessa Yolande, Amvama Jean Marie, Naoussitatche Romanique: "**Case Study of Music as a tool for Advocacy and Awareness- Raising**" Living Earth Foundation and Fondation Camerounaise, 2012.



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com